

من الصحافة الإيرانية

قراءة مصرية منصفة لمعادلة الردع والصمود الإيراني



أكد الكاتب الإيراني «علي ميرزا محمدي» أن القراءات الموضوعية لنخب الفكر في العالم العربي ومصر تتجاوز التضليل الإعلامي الغربي لتقر بنجاح إيران في الحفاظ على تماسكها المؤسسي والاجتماعي وقدرتها الردعية عقب التحولات الإقليمية الكبرى، مشيراً إلى أن التقارب الفكري والسياسي بين طهران والقاهرة يشكل ركيزة أساسية لإرساء توازن إقليمي مستدام.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان امروز»، يوم الأحد ١٨ تشرين الأول/أكتوبر، أن أطروحات الباحث المصري البارز ورئيس المنتدى العربي لتحليل السياسات الإيرانية محمد محسن أبو النور، إلى جانب جهود الأكاديميين المصريين في نقل الفكر الإيراني، تعكس عمق الروابط الحضارية والتاريخية بين البلدين، وتقدم فهماً دقيقاً للسلوك الاستراتيجي الإيراني القائم على الجمع بين الاعتماد الدفاعي على الذات والاعتزاز الحضاري بحق طهران الطبيعي في أداء دورها الإقليمي. وأوضح الكاتب أن التحليلات المصرية المنصفة تثبت فشل التقديرات الغربية السطحية بعد أحداث تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ وتطورات دمشق وبيروت، إذ تمكنت إيران بفضل مناعتها المجتمعية وإعادة ضبط عقيدتها الدفاعية والصاروخية من تثبيت معادلة الردع وحماية سيادتها وأمنها

جاهزية إيرانية شاملة تحبط مناورات واشنطن وتهديداتها العسكرية



اعتبر الكاتب الإيراني «فرشاد كلزاري» أن حسابات وتكهنات اندلاع مواجهة جديدة بين إيران وأميركا تصطدم بحقيقة ثابتة مفادها أن طهران، رغم عدم سعيها إلى الحرب، قد أعادت قدراتها العسكرية والدبلوماسية على كافة المستويات للردّ الحاسم على واشنطن وفق طبيعة السلوك الأميركي المقبل. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي»، يوم الأحد ١٨ تشرين الأول/أكتوبر، أن مواقف القيادة الإيرانية تؤكد التمسك بالدبلوماسية والحوار المنطقي مع الرفض القاطع للرؤى للقوة، مستشهداً بتأكيد الرئيس مسعود دينشكيان خلال لقائه رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان أن واشنطن تخلق المشاكل للعالم أجمع، وتشدّد أمام رئيس وزراء جورجيا إيراكلي كوبياخيزه، استناداً إلى الموقف الصريح لقائد الثورة الشهيد بشأن السلاح النووي، على أن إيران لا تسعى لامتلاك هذا السلاح ولن تستسلم أبداً للإملاءات. وأشار كلزاري إلى أن المساعي الدبلوماسية الإيرانية الرامية لمنع الحرب تتراقف مع استعداد تام لمختلف السيناريوهات العسكرية، وهو ما أكدّه نائب وزير الخارجية سعيد خطيب زاده بتحذيره من أي اعتداء جديد سيدفع

القوة الحضارية الإيرانية تقضّ مضاجع الغرب وواشنطن



رأى أستاذ العلوم السياسية الإيراني «موسى نجفي» أن القلق الغربي المتزايد من القوة الحضارية لإيران بات يتجلى بوضوح في تصريحات وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو، والتي تكشف كيفية توظيف واشنطن للروايات المتعلقة بالماضي في صياغة مواقفها السياسية الراهنة، بهدف رسم صورة محددة وموجهة تستهدف مكانة إيران الحضارية. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جام جم»، يوم الأحد ١٨ تشرين الأول/أكتوبر، أن هذه التصريحات الأميركية تأتي في سياق الامتداد المباشر للرواية التاريخية والثقافية التي يروجها الكيان الصهيوني، والتي تسعى إلى إقناع المتلقي بأن إيران، بوصفها قوة حضارية راسخة، شكلت على الدوام خطراً على الغرب، في محاولة لإدراجها بأن عدم مبادرة الغرب إلى خطوة استباقية سيجعله مجدداً في مواجهة قوة تهدد حريته ونظامه السياسي. وتابع الكاتب: أن هذا السيناريو يستمد جذوره من التقاطع الوثيق بين الاستشراق والروايات الهوليوودية والرؤية السياسية للتيارات المرتبطة بالكيان الصهيوني، حيث يجري العمل على اختلاق تهديد حضاري لتبرير السياسات التصادمية والإجراءات العسكرية، على غرار حرب الاني عشر

مأزق الحرب مع إيران يقسّم إدارة ترامب ويشلّ تحركاتها في هرمز



رأت صحيفة «جوان» أن إعلان نائب الرئيس الأميركي جي دي فانس لأول مرة عن خلافه مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن الحرب مع إيران يعكس عمق الانقسام والمأزق الاستراتيجي داخل البيت الأبيض، لاسيّما أنه يتزامن مع اقتراب انتخابات الكونغرس الأميركي واضطرار واشنطن لتعليق عملياتها العسكرية في مضيق هرمز خشية التداخات الاقتصادية والسياسية. وأضاف الكاتب صحيفة في تقرير لها، يوم الأحد ١٨ تشرين الأول/أكتوبر، أن فانس أقرّ خلال مقابلة مع المتحدث الأسبق باسم البيت الأبيض شون سبايسر بتفهمه للغضب الشديد الذي يبدیه الإعلامي تاكر كارلسون إزاء الحرب على إيران، مؤكداً وجود تباين في وجهات النظر بينه وبين ترامب حول هذا الملف، في خطوة تتجاوز مجرد الخلاف الداخلي لتعزيز مكانة فانس بين الجمهوريين المعارضين للحرب قبيل استحقاق الثالث من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

وأوضحت الصحيفة، استناداً إلى تسريبات موقع أكسيوس، أن البيت الأبيض أوقف استهداف الصواريخ والمسريرات الإيرانية في مضيق هرمز لتجنب تصعيد التوتر قبل الانتخابات، خوفاً من اضطراب الملاحة البحرية وارتفاع أسعار النفط بما يفرض أثمناً سياسية باهظة على الرئيس الأميركي، في وقت تنتظر فيه واشنطن والوسطاء القطريون ردّ

القومي. ولفت ميرزا محمدي إلى أن العقلانية الاستراتيجية الإيرانية تجلّت في إدارة الملفات الحساسة، بدءاً من التعامل المحسوب والمنز مع الترتيبات في لبنان للحفاظ على النفوذ السياسي بأقل الأثمان، مروراً بأجبار واشنطن على تعليق مشروعها للمراقبة البحرية في الخليج الفارسي ومضيق هرمز بفضل المناورات الإيرانية الردعية، وصولاً إلى إجباط التحركات الاستخباراتية للكيان الصهيوني في القوقاز وجمهورية أذربيجان بفضل التجذر التاريخي والهوياتي لأبناء أذربيجان الإيرانية باعتبارهم عموداً فقرياً للدولة. وتبيّن الكاتب أن اهتمام القاهرة بتعزيز التوازن مع طهران ينبع من مصالح استراتيجية مشتركة، وفي مقدمتها إدراك مصر أن المساس بالقوة الإقليمية الإيرانية سيطلق يد الكيان الصهيوني لفرض هيمنة مطلقة تهدد الأمن القومي المصري في سبناه والعالم العربي، فضلاً عن ارتباط أمن الملاحة في البحر الأحمر وفتاة السويس باستقرار الخليج الفارسي، وحاجة القاهرة إلى ثقل إيران كركيزة أساسية في عالم متعدد الأقطاب. واختتم الكاتب بالتحديد على أن بناء هندسة أمن وسلام محلي مستدام في المنطقة يمر عبر الحوار المباشر بين نخب طهران والقاهرة، وتوظيف الإرث الحضاري المشترك لإزالة سوء الفهم وتأسيس شراكة راسخة في مواجهة الصراعات المفروضة من الخارج.

التحق الشهيد الحاج رشيد عيوضي، مسؤول مكتب نائب رئيس مكتب القيادة، بالعمل في ديوان رئاسة الجمهورية عام ١٣٦٠ هـ. ش (١٩٨١ م)، ليغدو على مرّ السنين نموذجاً يُحتذى به في الانضباط والدقة والوفاء الصادق بين زملائه في المكتب. وكان موظفاً قديماً في مكتب قائد الثورة الشهيد، حتى ارتقى شهيداً في مكتب القيادة يوم ٩ إسفند ١٤٠٤ هـ. ش (٢٨ شباط/فبراير ٢٠٢٦ م). واستكمالاً لمواد ملف «رجال صدقوا» -المخصص للتعريف بشهداء فريق الحماية ومكتب قائد الثورة الشهيد في الحرب المفروضة الثالثة- تنشر منصة KHAMENEI.IR الإعلامية جوانب من المسيرة الوضّاء للشهيد الحاج رشيد عيوضي، مسؤول مكتب نائب رئيس مكتب القيادة، والمستقاة من حوار أجري مع أسرته.

في قافلة خدّام هذه الأرض العظيمة، ثمة رجال تسطّع أسماؤهم في جبين التاريخ بينما يؤثرون السير في الظلال؛ وكان الشهيد الحاج رشيد عيوضي من أولئك الرجال الذين اختارهم الله لخدمة ساحة القيادة والولاية بعيداً عن الأضواء. ومنذ السنوات الأولى لرئاسة الإمام الشهيد حتى لحظة ارتقائه، لازم سماعته رقيقاً مخلصاً، ولم يتر في حياته مجرد أداء لواجب إداري، بل عهداً قلبياً والتزاماً إيمانياً خالصاً. لم يكن مجرد مرافق، بل سنداً وعضداً لم يكن له منذ البدايات الأولى لفترة رئاسة جمهورية الإمام الشهيد وحتى الرmq الأخير سوى غاية واحدة: الحضور بين يدي قائده ومولاه، وخدمته بصدق وتفاني.

كانت الأسرة لا تزال تتشجّ بالسود حين حللنا ضيوفاً على منزل الشهيد؛ زيارة قصصنا منها تقديم واجب العزاء والتقدير لعائلة الحاج رشيد. وفي ذلك البيت الحميم، تعظّرت الأجواء بحلاوة الذكريات التي روتها الأسرة عن السيّد القائد ورفيق دربه الراحل. في مكتب قائد الثورة الشهيد، كان اسم الحاج رشيد مرادفاً للسرعة والدقة معاً، ونموذجاً للانضباط التام. ومنذ دخوله مكتب رئاسة الجمهورية عام ١٣٦٠ هـ. ش (١٩٨١ م)، أدرك بوعي عميق أن خدمة

قائلي يتمتع بذاكرة متقدة ودقة فائقة في متابعة الأمور لا تحتمل الفتور أو التهاون؛ فكيف إيقاعه مع وثيرة قائده وسرعته وانضباطه. كان يعلم أن كل ورقة، وكل رسالة، وكل دقيقة من الوقت هي أمانة يجب صونها بمنتهى العناية؛ ولذا ظلّ دوماً مثلاً للأداء المتقن والواجب المنظم، تماماً كما كان الإمام المجاهد الشهيد يؤكد في لقاءاته بكوادر مكتبه على ضرورة أن يكونوا قدوة للآخرين.

ولعلّ أبرز ما تجلّى في شخصية هذا الشهيد الجليل المتعددة الأبعاد هو الامتزاج الوثيق بين انضباطه المهني وشغفه الراسخ وإيمانه بنهج الولاية. وفي شهادة تكشف خلوة هذا الأب العارف، تروي كريمته السيّدّة زهراء عيوضي عن بريق كان يشع في عينيّه بمجرد أن يتردّد اسم «السيّد القائد». ولم يكن هذا التعلق مجرد ارتباط وظيفي عابر، بل حبّاً خالصاً نابعاً من طهارة السرية. حين أدخل قائد الثورة الشهيد صباح يوم الإثنين ١٧ شهور ١٣٩٣ هـ. ش (٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ م) إلى أحد المستشفيات الحكومية بطهران لإجراء عملية جراحية، ورغم بساطة تلك الجراحة، أصاب القلق والاضطراب الحاج رشيد عيوضي إلى حد لم يغمض له جفن طوال تلك الليلة

حتى مطلع الفجر، وهو ممسك بهاتفه ترقباً لأي نبأ يطمئننه على صحة سيّدته ومولاه. وبمجرد وصول خبر سلامته، سارع دون تردد إلى ذبح أضحية شكرًا لله؛ وكأنّ همّاً ثقيلاً قد انزاح عن كاهله في تلك اللحظة. ويجسد هذا الرجل الصادق سرّ ثباته وتفانيه في موقع الخدمة. بلغ هذا الارتباط الوجداني حدّاً شمل حتى تسمية ابنته؛ حين اقترح سماعة السيد القائد أن يُسمّيها «بُشرى»؛ وهو اسم غدا بالنسبة للحاج رشيد بركة دائمة وتذكّاراً إلى أسرته بالقائد الشهيد. لم تكن الكلمة مجرد اسم عابر، بل تذكّاراً من لطف السيّد يبعث ذلك البريق ذاته في عينيّه كلما نطق به.

«بُشرى» تعني البشارة والخير السار، ولطالما كانت الولاية بالنسبة له بشارة دائمة؛ بشارة وصال تحقّق وعدها في نهاية المطاف. وفي ٩ إسفند ١٤٠٤ هـ. ش (٢٨ شباط/فبراير ٢٠٢٦ م)، بلغ الشهيد الحاج رشيد عيوضي أمنيته الدفينة؛ فبعد أن أمضى سني عمره في كنف الولاية، نال في النهاية فيض الشهادة العظيم برفقة سيّدته ومولاه.

لقد علّمنا كيف يمكن للمرء أن يعمل في صلب الهياكل الإدارية الأكثر تعقيداً مع الحفاظ على قلب نقي ومحب، وبرهن على أن «التعب» كلمة لا وجود لها في قاموس عشّاق هذا النهج. فسلام الله ورحمته ورضوانه الواسع على تلك الروح الوالهة والنفس الطاهرة التي كانت مصداقاً للآية الكرّيمة: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ ضَدُّوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ»، وختم عهده الوثيق بدمائه الزاكية في إسفند ١٤٠٤ بجوار مراده وإمامه، في أبهى صور الوفاء والملحمية.

لم يكن مجرد مرافق، بل سنداً وعضداً لم يكن له منذ البدايات الأولى لفترة رئاسة جمهورية الإمام الشهيد وحتى الرmq الأخير سوى غاية واحدة: الحضور بين يدي قائده ومولاه، وخدمته بصدق وتفاني.

في شهادة تكشف خلوة هذا الأب العارف، تروي كريمته عيوضي عن بريق كان يشع في عينيّه بمجرد أن يتردّد اسم «السيّد القائد». ولم يكن هذا التعلق مجرد ارتباط وظيفي عابر، بل حبّاً خالصاً نابعاً من طهارة السرية.